

نوفیس

كلية التربية للعلوم الانسانية

عنوان البحث

الموقف العثماني من الغزو الاوربي الخليج العربي

$$(-1)^{[91]}$$

بحث تقدمت به الطالبة (رجاء حقي اسماعيل)

الى قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات

نيل شهادة البكالوريوس في قسم التاريخ

⑤

بانشراف الاستاذ

سنان صادق السعدي

١٤٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

روما اوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْاَقْلِيَّ

مِنْهُنَّ الْاَلَاءُ الْعَظِيمُ

سورة الاسراء (١٧)

الإهداء

الى النبوة الذي لا يوصل العطاء - الى من حاكمت مسعاداتي

بنيوط منسومة من ... الى والدتي العزيزة

الى من سعى وسقى لأنعم بالرامة والهناء الذي لم يخل
بشئ من اهل دفتي في طريق النجاح والذي علمني ان اتقي
سلم الصيام بركة وهدى والذي العزيز

الى من هبهم يبري في عروقي ويا هج بذكرهم فؤادي
افني واقواني

الى من له الفضل بارشادي الى طريق العلم والمعرفة الذي برز
كل بهر وعطاء لكي اهل الى هذه اللوحة استاذي
القائل (سنان صادق السعدي)

الى من علمونا مرفق من ذهب وكلمات من درر وعبارات من
اسمك واجلى عبارات العلم الى من دعا لنا علمهم مرفقاً
وفت فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح استاذتي
الكرام -

الى من سرنا سوياً ونفت نشق الطريق معاً ندو النجاح
والابواب الى من تكاتفنا يد سيد ونفت نقطف زهرة
تعلمنا مديقاتي وزميلاتي

اليكم جميعاً اهدي هذا

البحر
بـ

الشكر والتقدير

بعد الشكر والاعتراف الى الله العليّ القدير يطيب
لي ان اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى استاذي
الذي تابع البحث بوجيهاته العلمية السريرة بكل
أمانة واخلاص الذي ساعدني على اتمام هذا
البحث والى قسم التاريخ اتقدم بالشكر
الجزيل والى كل من قد ساعدني في العمل والمساعدة
خلال فترة اعداد البحث

في المستويات في

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١ - ٢
المبحث الأول أهمية الخليج العربي	٣
الموقع الجغرافي للخليج العربي	٤ - ٥
الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي	٦ - ٧
المبحث الثاني المراج الدولية في الخليج العربي	٨
الغزو البرتغالي للخليج العربي	٩ - ١٢
التغلغل الهولندي في الخليج العربي	١٣ - ١٤
التفوز البريطاني في الخليج العربي	١٥ - ٢٠
المبحث الثالث التغلغل العثماني في الخليج العربي	٢١
النزاع العثماني البرتغالي في الخليج العربي	٢٢ - ٢٦
النزاع العثماني البريطاني حول قطر	٢٧ - ٣٣
جهود مصر في الخليج العربي	٣٤ - ٤٠
الخاتمة	٤١
المصادر	٤٢

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
(محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة ع).

بعد التوسع العثماني في الخليج العربي في القرن التاسع عشر
من المواقف التاريخية المهمة وذلك لقوته على طين اللشام عن

مقبرة تاريخية مهمة والمتصلة بلعراي الدولي على مائة

الخليج العربي إذ كان توجه الدولة العثمانية تجاه الخليج

العربي أستجاب لتحدى وهذا التحدي، كان قد تمثل

بالغزو الأوربي للخليج العربي فضلاً عن الرطامي الصفوية

هذه وقد واجهتني أثناء إنجاز بحثي هذه مجموعة من المعوقات

كانت من أهمها سوء الوضع الأمني وفقير المكتبات

إلا أن جهود زملائي واساتذتي و جهود مؤلفي

مكتبة الجامعة في تسهيل هذه المعوقات

يتكون البحث من ثلاثة مباحث فضلاً عن مقدمة

وخاتمة

تناول المبحث الأول الموقع الجغرافي للخليج العربي والأهمية
الاستراتيجية للخليج العربي أما المبحث الثاني فتضمنت
الغزو البرتغالية للخليج العربي والغلغل الهولندي في الخليج
العربي والتزاع العثماني حول قطر ومهددت باسحا في
الخليج العربي وقت امل انجاز بحثي هذا قدمت بالاستعانة
بعدة من المصادر منها خالد العنزي الخليج العربي في ماضيه وحاضره
اذ يعد هذا المصدر من المصادر المهمة كونه يتووي على ذات قيمة
تاريخية فبالاعتماد على كتاب الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي
للمؤلف اسماعيل احمد والذي يتووي على معلومات مهمة تتعلق
بسياسة الدولة العثمانية اتجاه الخليج العربي والجزيرة العربية.
واخيراً افصح هذا البهد بين الربي الاستاوة الأفاضل و
رئيس واعضاء اللجنة شاعرتهم سلفاً لما تبشعوه من عناء
في قراءة البحث وارجو من الله التوفيق فيما هدف اليه
فان أفقت فله من لا يخطاء وان امية فذلك بعهد
الله وتوفيقه وهو الهادي الى سؤ المسيل فتاماً
اسال الله ان يمد علينا بنوره وعزوه ورحمته والله ولي التوفيق

المبحث الأول

أهمية الخليج العربي

أولاً: الموقع الجغرافي للخليج العربي

ثانياً: الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي

المبحث الأول

أولاً - الموقع الجغرافي

يقع الخليج العربي من الناحية الجغرافية بين شبه الجزيرة العربية غرباً وإيران شرقاً ومضيق هرمز وفليج عمان جنوباً والعراق شمالاً (١) أي يمتد من مضيق شط العرب في الفاو وشمالاً ويستمر حتى مضيق هرمز جنوباً ويحده من الشرق الساحل الذي تطل عليه إيران ومن ناحية الغرب تصده وكما أسلفنا شبه الجزيرة العربية حتى مضيق هرمز حيث يتصل بخليج عمان جنوباً (٢) وتمتد منطقة الخليج العربي من مضيق باب المندب حيث البحر العربي بالبحر الأحمر ثم تتجه شرقاً فشمالاً على بحر العرب فخليج عمان ثم تدفق الخليج العربي الذي تقع على ساحل الغربي دولة الإمارات المتحدة وشبه الجزيرة قطر وجزر البحرين وإقليم الاموز غالكوبن وجنوب العراق (٣) ويمثل الخليج العربي ذراعاً بحرياً في جنوب غرب آسيا فهو أحد أذرع المحيط الهندي حيث يمثل البحر الأحمر الذراع الأخرى الموازي له (٤) وهنا يذكر ياقوت الحموي عن هذه الذراع فيقول لا بحر فارس هو شعب من بحر الهند الأعظم « هذا وتقدر مساحة الخليج العربي بسبعة وتسعين الف ميل مربع أي ما يعادل ٢٥٠ ألف كيلومتر مربع (٥)

- (١) صبري فارس الهيتمي، الخليج العربي دراسة الجغرافية السياسية ط١ بغداد شركة المطابع النموذجية (١٩٨١) ص ٤٠.
- (٢) برزانت الشكريني، الصراع الدولي في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي (بغداد: الدار العربية للنشر، ١٩٨٢) ص ٣١.
- (٣) سيد نوفل، الخليج العربي والحدود الشرقية للخليج العربي (بيروت: بلا ١٩٦٩) ص ٧٤.
- (٤) نوال حمزة يوسف الصيرفي، النفوذ البرتغالي في الخليج العربي (الرياض: طابوع دار الملك عبد العزيز، ١٩٨٣) ص ٢٩.
- (٥) نوال حمزة الصيرفي، المصدر السابق ص ٢٩.

منها وصالك اليه من قدر تلك الحاجة بنسب مختلف

بعضها عند اليه تذكر بعضهم انما مائة الخليج صيا ١٤٩ القا

كم (٧) اما عرته فانه يتراوح بين ١٨ - ٨٠ كم (٨)

ويعد الخليج العربي مياقة تقريبه من ١٣ كم من لاه العرب

في المال حتى واسا مستم في الجنوب (٩) بينا يبلغ

فول الساحل الفارسي حوالي ٨٦ كم و اعيق ق ومنه يبلغ

١٢ قريه جزيرة هرمز (١٠) ويبلغ هذا الخليج بين قلهما ماله

٤٨ - لاه مرقا و قلهما عرته - به شمالا (١١) ويبلغ حجم مياهه

٨٠٠ كم وهو بهذا اكبر قليلا من خليج سانت لورنسا و حوالي

ثمانيا حجم بحر البلطيق و اقل من نصف مائة كل من بحري القرويا

(٢٨٠٠ كم) والاسود (٥٥٠٠ كم) ١٢

١ - بحري فارس الهندي كالماء السابق ه هـ

٢ - خالد الفزيه الخليج العربي في ما فيه و طاهرة (بقدر ما يطهره
البحر)

٣ - بحري فارس الهندي كالماء السابق ه هـ

٤ - خالد الفزيه كالماء السابق ه هـ

٥ - يزان التكريليا كالماء السابق ه هـ

٦ - بحري فارس الهندي كالماء السابق ه هـ

الدبلوماسية العراقية في الخليج العربي

يتميز الخليج العربي بأهميته الاقتصادية كبيرة جداً وهذه الأهمية لم تكن مقتصورة على الوقت الحالي بل تمتد إلى أعماق التاريخ القديم إذا قمنا بالنظر إلى الدور الذي لعبته والتي تعتبر من الدول الكبرى في التاريخ القديم عند عظمه هذه الحضارة (١) إذا كان الخليج العربي بموقعه الفريد هذا يعتبر نقطة وصل بين القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا وكذلك يمثل حراً كالمياه لتجارة الشرق الأوسط والهند والشرق الأقصى (٢) والناتج من ذلك هو الدور الذي لعبته العراق في الخليج العربي فهو نقطة التقاء طرق التجارة المختلفة ويتوسطها الوقت يمثل معراً مائلاً يربط بين أهم الحضارات القديمة (٣) ويخبر هذه الخليج العربي بكثرة الفخاريات والأطلال والجزر العديدة وتشتهر أعماق الخليج العربي منذ أقدم الزمنات بأنها من أهم مناطق اللؤلؤ والطحالب التي يملكها وما وثروة الإمارات الخليجية وقوارتها حتى أنها تملك بحميات كثيرة في البحر الأحمر واليابان وأمن أهم الخليج وجعل من انظار العالم (٤) هذا ولم يكن الخليج العربي بحراً تجارياً فحسب وإنما هو أيضاً العالم التجارة الهامة منته تتفرع من جوبه نخلت الممر المائية يربطها الكوت الداخلية وكذلك تصير بينه وبين الخليج

- (١) السيد إبراهيم أحمد عبد الجبار في كتابه الفصل الثاني من جوارح الملوك الشرق في الخليج العربي (الموصل: دار الحكمة للطباعة والنشر ١٩٩١ م)
- (٢) نوال حمزة يوسف في المصير في المصير الأنيق له
- (٣) برزات الشريعة المصير الأنيق له
- (٤) حالة العرب المصير الأنيق له

- الخليلي (الشيخ العالم) وقد كانت السفن العربية منذ القدم
 تملك قواربها مجهزة بالبطاريق والثراوات من الشرق الأوسط
 والهند طرقت بحر الصين في الحملات الهندية ثم العربية حتى راس
 الشمالي جنوب العراق ومن هناك تنقل المحولات بين الخليج والعراق
 إلى جليق موافق البحر المتوسط ليم تعلقها إلى السفن قبله ويحدها ثم
 أوربا (د) وفي الحقيقة أن هذه الأهمية والتي جعلت من الخليج
 العربي مركز التجارة والشاغل الملاحة في العالم جعلت منه خط
 اتصال العالم من الشرق ومن هذا المنطلق امتد حتى التاويل
 الحديث فترى تكاثر الدول الأوروبية من أجل هذه السيطرة
 عليه والاستفادة من أهمية هذه (٣)

- (١) نوال الصيرفي، العهد السابق، ص ٣٠
- (٢) ميرزا فارس الهندي، العهد السابق، ص ٤٤
- (٣) نافي محمد، هذا الأصابع، الموقعا العربي والأقليات من الهندية
 المرتقالية في الخليج العربية رسالة ماجستير غير منشورة كلية
 الأدب، قس التاويل، ١٤٨٨ - ص ٣١

المبحث الثاني

الصراع الدولي في الخليج العربي

أولاً - الغزو البرتغالي للخليج العربي .

ثانياً - التقلد الهولندي في الخليج العربي .

ثالثاً - النفوذ البريطاني في الخليج العربي .

أولاً - الفوز بالبرتقالية للخليج العربي

نقرأ لأهمية الخليج العربي وموقعه الجغرافي القريب إلى الهند فقد كان البرتغاليون من أوائل الدول الأوروبية التي عتبرت سفنها عابرة في طريقها إلى موانئ الهند (١)

منذ نجاح (فاسكو دي كاما) في عبور رأس الرجاء الصالح عام ١٤٩٨ فكر البرتغاليون بالتوجه إلى آسيا بحر عمان والخليج العربي لمحاولة في ثروة مقلد ولطفه العربي ومحاولة منهم الاستيلاء على خيرات واقية الرافدين وبلاد فارس وهوولاً إلى الله وحذرهما لم يتم قسماً سوى سبيل قليلة عام ١٥٠١م الطريق الجديد حتى حاول (الفونسو دي ألبوكرك) القائد البرتغالي الوصول إلى الهند بالاستيلاء على مدخلها التقليدي في البحر الأحمر والقارة الهندية واستولى عليها فقلها التقليدية وفي عام ١٥٠٦م على مراكز حامية من بحر عمان والخليج العربي ونجاة مقلد التي كانت تابعة آنذاك الملوك هرمز العربية بعد انقوعه بغير ان مقلده إليها في العام التالي توجه إلى جزيرة هرمز فغير مقلدها على دفع الرسوم له وكرر محاولته عام ١٥٠٧م وأقبل عليها الزها الجزيرة وسيطر تماماً عليها ومنذ ذلك الحين اعتبرت «السيغالديين» ملك الجزيرة العربية تابعاً له وما ان أنتصفى القرن السادس عشر حتى كانت البرتغالية قد وقعت اليد تماماً كما أسلفتم بهار الخليج العربي فظلاً عن تملكها جزيرة هرمز التي تولى من جزيرة صغيرة كانت تفتقر إلى الماء وعلى الحيوان لا يكتفها سوى بعض النعام من الهياض والاولع من الحراثر الرعية للتجارة في العالم - (٢)

١ - خالد الحويش، المحرر السابق، ص ١١

٢ - حسين القحطاني وأخرون، التعاون الخليج العربي، تحديد المصادر

٣ - الشهادة، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٤م، ص ١٦-١٧

وبعد البرتغاليون الذين أقاموا اميراً لورين بحرية واسعة في
 القرن الخامس عشر والسادس عشر، أول القوم أوربيين يصلون
 إلى الهند بعد أن سيطروا على الكراكو الاستراتيجي في الخليج
 الهندي، ومقره في آسيا منهم عليها دون منافع، ولفترة محدودة، ولم يكن
 يحق لهم الكمال ولا إلى دولة إسلامية أفريقية التصديا لهم غير
 العثمانيين. فقامت نتيجة لذلك الصراع العثماني البرتغالي في المحيط
 الهندي والبحار الداخلية المرتبطة به، أما الواقع التي كانت البرتغاليين
 إلى السواحل إلى الهند ثم إلى جنوب شرق آسيا فبدأت تلك أفعالهم
 وديبلوماتية على حد سواء - (١)

حرص البرتغاليون على أن لا يكون قواعدهم في البحر الأحمر والخليج
 العربي سهل عليهم اغتلاق المنافذ العربية الجنوبية لتجارة الشرق،
 فاستولت على جزيرة سومطرة في خليج عدن ثم سيطروا على هرمز في
 مضيق الخليج العربي، وتركوا حكاماً في البحرين العربية في كل مكان
 وأغراقها وأحرقها أو الاستيلاء عليها، وحبسوا على امتداد التجارة
 الشرقية، وقاموا بتحويلها إلى طريق رأس الرجاء الصالح، وموقعه
 العربي مصدر مهم للحاصلات من قصبهم وأصلب الدولة المملوكية خاضعاً لها
 فاجتاحت مكان عليها مواجبه الخطوط البرتغالية التي كانت لا تفت
 من مواجبه دولة الناشئة فقتلت الدولة المملوكية حكامهم، وكان
 على الدولة العثمانية التي حلت محل الدولة المملوكية أن تقف بهذه
 الدور (٢) وقد كان مبادئ (خزفكان) التابع للامارة الشارقة حليفاً
 من الموانئ العربية الهامة التي أقرها ((اليوكيرك)) ومثل بأهلها إلى
 قسطنطينة فخرج أنوفهم وطمع أذانهم وقطن رقاب الذلوف منهم، وبهذا الأسلوب
 الوصفي قطن البرتغاليون على قيادة العرب في المنطقة التي
 ازدهرت منذ عهد دولة (معين) في القرن الرابع عشر قبل الميلاد
 (٣)

١- فاضل يات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ط ١

بيروت، ١٩٥٠، ص ١٠٠-١٠١

٢- إسماعيل الحمدي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط ١

ط ٣، الرياض، مطبعة الميقات، ١٩٥٠، ص ١٠٠-١٠١

٣- خالد الحوي، مصدر السابق، ص ١٠٠-١٠١

ويقيم سيطرة كمال السلطة السياسية على هرون ويقتح ملقة
 ويتقويه القادة البحرية الكبيرة ثم هو يكون اليرتقاليون قد
 اسوا لانفسهم (نظاما) تكون بواسطته في الملاحة في بحار المنطقة
 وكانت قوته هرون لهذه (الانظام) هما الانظم فوقها الاستراتيجيا
 الخبير ولما فيها الاقصاد والسياسيا الحافل (١)
 ولم يتوقف الصراع بين العثمانيين والبرتغاليين في مياه الخليج
 العربي فحتى عام ١٥٥٤ المزم من الويسا اسطول عثماني كبير
 بقيادة (بيير ماريا) لاقباله شرقية الجزيرة العربية وقطع خطوط
 التجارة البحرية للبرتغاليين.

واقتلت الحملة مسقط ثم الجراس هرون وطامرها كدة شهر كنع
 ان حيوانا دهر ان علمها يتفروغ فخر للبرتغاليين واعداد (بيير ماريا)
 تتبعه لتحاو له في الحربية وكلقا اللطمان سليمان قاندا "جريا"
 جديا هو (مراديك) فخان من حريا غير حاسمة مع اليرتقاليين
 وعدوا الى البهرة وافيرا كلقا اللطمان (سيد علي ريسا) بالتوجه
 الى البهرة بقيادة الاسطول العثماني وقاد الاسطول العثماني
 في القضاء على اليرتقاليين في الخليج العربي
 منذ اقل العثمانيين في البحر اليرتقاليين في الخليج العربي الا انهم
 منحو انتابهم وتوتهم في كبح جزيرة العربية من الويسا الى
 الأماكن المقدسة لمكة والمدينة ثم ذلك فأت سيطرة
 العثمانيين على البحر الاحمر فمكت اللطمان ((سليمان))
 الذي كانت تقو رفته اليرتقاليين القوة البحرية المندسة لافكار
 حمار الطرق القديسة (٢)

١- عبد العزيز سليمان نوار، التاريخ الحديث للشعوب الاسلامية
 الدتراك العثمانيون الغرسا مسكو الهند، بيروت، دار
 النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٩، ص ١٣٣

٢- اسماعيل احمد ياخي الحس، الايقا، ص ٧٢-٧٣

بـ القوى البرتغالية بالسيطرة على الخليج العربي سنة ١٥٨٠م
كنتيجة للسياسة الوهابية التي اتبعتها البرتغال مع العرب من ناحية
الظهور والتنافس في الدورين كان الهند بكل ما فيه من فائدة
اعزى كما حين ظهرت الى الميدان دولة أوربية امرت في محاولات
للسيطرة على القادة والسيطرة على الممرات الهند والحياة الاقتصادية في
الخليج العربي وقد تحلت هذه المحاولات بكل شيوع البري والينق
للغرس على الترشح بحال العالم البرتغاليين في الخليج وما عدهم في
التدخل في الشؤون الداخلية للمارات الخليج العربية - (١)

وعندما تبوأ الالة (عباس الصفوي) عرش الدولة الصفوية
(١٥٨٨ - ١٦٩٩) باور في محاولة سياسية توسعية وازار ان يطر
البرتغاليين من حياة الخليج العربي ليعمل عليهم مويان في محاولات
الدولة في عام ١٦١٦م عندما اتفقا مع وكالة الهند الشرقية
الانكليزية لمساعدته في ذلك واستقايه هو والد واستطاعت
بقهرهم تحطيم مجموعة من القنص الحربية البرتغالية في عام ١٦٤٠م
قرية (جانبك) الملا من الهندية القائمة للوجود البرتغالي حول
هرمز وفي منطقة الخليج العربية جاءت في عام ١٦٤٤م عندما سيطر
الطول شركة الهند الشرقية بحاجزة الغرس على القلعة البرتغالية
في جزيرة قشم حيث افادوا بعرضها للتوجه الى امر من الان عريه عمان
مع الذي في انها الوجود العسكري البرتغالي في منطقة - (٢)

وفي خلال عام ١٦٤٨م وحق عام ١٦٤٩م حاصر العثمانيون
مكة واستولوا عليها وما جاء عام ١٦٥٠م حتى كان البرتغاليون قد
خروا جميع من المكنهم في عمان واقام القهقر عن الخليج العربي واقاموا
القوى عنده في عام ١٦٨٩م فكان ذلك اخر عهدهم به - (٣)

١. خالد المزي، الحصار اليفي - ص ٧٧
٢. حن القوي، الحصار اليفي - ص ٧٧
٣. خالد المزي، الحصار اليفي - ص ٧٧

ثانياً: التغلغل الهولندي في الخليج العربي

حلت التجارة الهولندية محل التجارة البرتغالية واهبطت مناسبا كحصة التجارة البريطانية نظراً لما اظهره الهولنديون من جدارة ومهارة في التجارة، حيث تمكنوا من قلبها ود الدولة الفارسية ما جعل حالة شركة الهند الشرقية تنتشر بالسمور والماء، فاعزز هذه المنافسة الهولندي بسور البريطانيين وافندوا بتحقيقون الهولنديين بياورطون عالم، بسفهم ويصونها ايها وحبوها والمجديري لانكرينير اذا الهولنديين ايدوا في التفكير في الهولندي المراكز التجارية في الشرق وفارس والخليج العربي بعد الدواعي على المعلومات القيمة التي حوتها الرحالة (لنغوتن) الذي اقر الى الهند سنة ١٨٣٥ اوله سر كتاباً فيها عام (١٨٩٣) عند وصلت تلك وملا هدايته مما حقق التجارة الهولندي بينا على اريال بعثة برئاسة (د كورنيلس هوتفان) لدراسة الاحوال التجارية في تلك البلاد، وكنة تنقل التقارير التي قدمت اليها البعثة فقد كون خياراً امسترواح مؤسسة تجارية عام ١٨٩٠ الملقوا عليها (الشركة التجارية مع البلاد البعيدة) وقد دخلت هذه الشركة في مراع تجاري عميقاً مع سكان البلاد ثم تهورت، يجوز ذلك واطلق عليها (شركة الهند الشرقية الهولندية) سنة (١٦٠٤) (١٦٠٤) لقد قامت شركة الهند الشرقية الهولندية عام (١٦٠٤) من اتحاد مجموعة من الشركات التجارية في هولندا، وقد اصبحت هذه الشركة اداة الاستعمار الهولندي في افريقيا والبحار وطلعت في مخرجها الاسبان والبرتغاليين في هذه المناطق، فقامت سنة ١٦٠٧ وهذا الهولنديين الى الملايو واندونيسيا واستقرت اهلهم المقاربات عام ١٦٧٩ (١٦٧٩) كما ان تاريخ تواجد الهولنديين في الخليج العربي يرجع الى عام (١٦٤٣) على وجه التقدير عندما حصلوا على سعة من الدولة الصفوية في قاسيس وكالة لهم في جزيرة هرمز (٤)

٤٩
- خالد العزي: الحمد المايق، ص ٤٩

٥٠
- حسين القحواني: الحمد المايق، ص ٥٠

وقد كان من نتائج زوال النفوذ البرتغالي من الخليج العربي
 ان انتقلت حصة التجارة والتنافس بين هولندا والبريطاني
 المنطقة المذكورة مما جعل هولندا التي ازال استولت بقيادة
 ((الكومودور بيلك)) سنة ((١٦٦٥)) لتهدد السلطة الفارسية
 ومهاجمة جزيرة ((قشم)) فكانت النتيجة ان عقدت الهولندية
 مع الهولنديين اتفاقاً لم يحميها منهم اجازة لتقدير الحرير
 من فارس وادون الضرائب التجارية. (١)

وقد اتفق نفوذ الهولنديين ووصلوا الى اوج قوتهم سنة ١٦٤٩
 عندما نجحوا في الوصول الى البصرة وهدوا الى صالح البريطانيين
 وولموا وكالة التجارة البريطانية فيها. وفي سنة ١٦٦٦ اكزى
 الانكليز حكومة فارس بتكديله من القوات البريطانية والفارسية
 واستولى على الهولنديين واهرقوا معتككاتهم (٢)
 وقد اظهر الاله تحت الظاهر للتكليف عندهما قام من يارة للوكالة
 الى بريطانيا لمحاضرات سنة ((١٦٩٩)) وأمر بتخفيض الضرائب
 المعروفة على التجار الانكليز الذين كانوا يتعاملون في تجارة الهند
 وهكذا تمكن الانكليز من التأثير على سير التجارة الهولندية في الخليج
 ومعارتها بكل وسيلة ممكنة فأظهر الهولنديون الى الانحياز من
 ((دندياس)) سنة ١٧٠٠ ومن البصرة سنة ١٧٠٥ للاحول من جزيرة
 ((خرج)) ولاحية ارواء الخليج وفارس سنة ((١٧٦٥)) وبذلك خلا
 البحر للنفوذ البريطاني (٣)

وعلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر فقامت كثر هولندا في الخليج
 العربي بين المقاومة العربية من جهة وتدابير التنازل البريطاني
 عن جهة اخرى والذي توسع على صاحبها الهولندي في الخليج
 العربي بدأ ففقدت رؤية الهند الشرقية الهولندية مكانتها في
 الخليج العربي ونجاسة عام ((١٧٦٥)) تحولت هولندا من دولة
 دوية الى امة دولة درجة الثانية بعد ان فقدت الاسباس الاقتصادية
 لخصتها على الرغم من حافلتها على بعض مستعمراتها (٤)

(١) خالد الغزي. الهند الايقاعية

(٢) حسين القرواني. الهند الايقاعية

عن طريق الانقفاط بلاد فارس عام ١٧٤٤ حيث فوجئوا في عرضها ومول
 البلاد انفسهم على انفسهم فلم الثوار الثوريين الذين كانوا يقيمون في
 امهاتان اما معادرتها وتجميعها في بندر عباس كما ولهم توقف الامن
 اللدني في هذا الميناء ايضا، تعرفت التجارة الانكليزية في الخليج
 العربي الى مركز قاصيه وفي عام (١٧٢٨) توجهت شركة الهند
 الشرقية الى الهند واستقرت فيها وكالة تجارية عام ١٧٥٤ لتقلت
 الشركة من مركزها الرئيسي من بندر عباس الى بندر بيلجا وحسبما حسبت
 قفيلته الممرات التجارية في الهند لها العنق شركة الهند الشرقية في
 انقضاء شركة بلاد فارس عام (١٧٥٧) وتولت هذه الشركة الكاملة
 السيرامور في الميناء الهندية بل ان الهند بعد بلاد فارس عادت بريطانيا
 وهامت هذه الشركة بريطانيا الى امكان سيطرتها على الخليج العربي
 لهذا اضمت الشركة بعد هذا التاريخ تنقل بين عدة مراكز في
 الخليج العربي لتتوفر الحكام الافضل في عام (١٧٦٦) انضمت الشركة
 الى قفل مقرها في الخليج العربي بين الشاطئ الهولندي فيها الى هولندي
 اعقدت ((الشيخ سعد)) حاكمها العربي الحقيم البريطانيادوليام (نروا
 برسي) والشركة البريطانية من الرسوم الكركمية ومنع الشركة حق تصدير
 الاقضية الهولندية الى بلاد فارس، وحق المواقعة على هذه الامتياز من
 دكرج فان الزنس حاكم ايران ما ومنذ ذلك الحين اصبحت بلاد بوشهر من
 المراكز الهامة للتجارة البريطانية في منطقة الخليج العربي (١)
 وقد تجلت النظرة البريطانية بولوج الى الخليج العربي بعد حملة
 ((نابليون)) على مصر سنة (١٧٩٨) خاصة وقد كانت جزر (موريشوس)
 في المحيط الهندي قاعدة ملازمة للفرنسيين لتهديد خطوط المواصلات
 البريطانية ولذلك فقد ركزت بريطانيا اهتمامها على افريقيا ودر الجيوش
 النابليونية في اوربا والقضاء على اقالمة في افريقيا مصر في تكوين علاقات
 مع ايران وبلاد العرب واقغانستان وتركيا (٢)

١) حسين القهباني، المحمد الباقر حسن

٢) خالد العزي، المحمد الباقر حسن

أوقفت حكومة الهند البريطانية دجون مال كولنج (المامستقط لتفصيل
 إقدامها فاصبح بالسلطان الذي كان عائدًا من غزو العراق على
 ظهر إحدى السفن في عرض البحر واتفق على توقيع معاهدة جديدة
 في ١٨ / كانون الثاني / ١٨٠٣ كما أبرمت اتفاقية على ظهر سفينة شركة الهند
 الشرقية مع سلطان مسقط من بينهما بموجبها الحق في إقامة مركز تجاري
 في (مسند عباس) وتم لها كذلك تعيين الرئيس البريطاني (يوغلا)
 معًا لسياسة في مسقط حيث خلقه بعد وفاته الكابتن (واحد ستون)
 وفي سنة ١٨٠٣ كان الشيخ (سلطان ابن هجر) زعيم القواسم اختفى
 في اتحاد الخليج بسلام وجماعته وقوته في حربه مع سفن شركة الهند
 الشرقية الاستكبرية مما اضطر إلى طلب المعونة العسكرية من حكومة
 (بومباي) التي أرسلت في سنة (١٨٠٦) قوة بحرية بحماية إمام مسقط
 وقد تحكمت هذه القوة من القضاة على الاستقلال الفوجيا الذي كانا يهود
 (سلطان بن هجر) وأجبرته على التوقيع على اتفاقية تمهيداً لوضع كافة
 الشرائع الحاكمة من السفن التابعة لشركة الهند الشرقية وبأمر
 لن يتصرف فيه شيء تحت العلم الإنكليزي (١) وعندها أصبحت شركة
 الهند الشرقية في عام (١٨١٨) هي صاحبة السلطة العليا في بلاد الهند حيث
 أصبح لها هيمنة سياسية أو غير مباشرة السيادة على المنطقة المحيطة من وادي
 كنج متا ولهم على إقليم مضيق الركن ومنطقة الساحلية الكاملة على البحر
 العربي والمنطقة الداخلية الضيقة المحيطة من المنطقة البقالت الما الجنوبي
 ألفت الوكالة التجارية البريطانية في بومبي واستبد بها وكالة سياميل
 وأصبح الوكيل السياسي قنصلها هذا لبريطانيا لكلاسوان، الخليج العربي و
 في عام (١٨٧٤) ارتبط الخليج العربي بحكومة الهند مباشرة بدلاً من
 حكومة بومباي فقط لا عن تعيين وكيله سياسياً بل برحاط متساوية
 لكل مؤمن الخليج العربي وتزيد النفوذ البريطاني في المنطقة الخليج
 العربي (٢)

١- خالد العزيز، المحرر الثاني (٣)

٢- حسين القنولي، المحرر الثاني (٤)

بعد ان ثبت الامر لبريطانيا والخليج العربي بالقضاء على القواسم
 وطمعها معاودة عام (١٨٠١) على شيوخ الخليج العربي هرج (بالخمسون)
 وزير الخارجية البريطاني في مطلع عام (١٨٣٨) قائلاً ((انما هم هنا
 في الخليج هم وهم تحت سيطرتنا العربية بعد ان نحن نفوق ايدى دولة
 اخرى في الخليج سارعتنا هذه السيطرة كولوكن بشرط اننا نكلفنا هذه
 السياسة تعقبات باهظة ...)) وتغذية لذلك فقد باشرت
 بريطانيا انما وطمعها انقاذها من يد عليا شيوخ القواسم وبنينا سياسيا
 والعباس والراشد في سنة (١٨٣٤) اعلنت على انحرصهم اسما مشيا الى
 جريما في المنطقة الخليج العربي بين القبائل وان كل اعتداء او خلاف
 يقع في المنطقة يجب ان يبلغ الخليفة البريطاني كما وقعت معاودة
 مع سلطان مسقط سنة (١٨٣٤) بقت على ان تقليم العلاقات
 السياسية والتجارية بين البلدين ومكافحة تجارة الرقيق. وقد
 ختمت بريطانيا اعمالها (التفصيلية) في الخليج العربي بغيرها معاودة على
 شيوخه سنة (١٨٥٣) الملق عليها معاودة (السلام اليبر بالراشم)
 وبذلك اصبحت هي الرقبة الوصية على امن المنطقة وولايتها. ((
 استفسرت بريطانيا من الدولة العثمانية على ان يفسر ما في القول
 ((السيراليون)) عن اهداف حملة الاخصاء فوكلت هذه الاستفسارات
 شاحته عن قلقها لبريطانيا من هجوع الدولة العثمانية بصداد اوسيطرتها
 على دول الساحل الغربي الخليج العربي الا ان الدولة العثمانية نقت وجود
 ابي نوايا في بطن هيمتها على البحر ولا وصفه واعدت ان هدفها الحملة
 الوصية هو ان تقاوة الامن والهدوء في ((نجد)) بين الهراعات
 حول السلطة بين الافريين عير الله وسعود بعد وفاة الأمير قيل
 عام ١٨٦٥ (٢)

١- خالد العزيز، المحرر الثاني، م٥٥

٢- محمود شاكر، موسوعة الخليج العربي، ط ١، عمان، ١٩٨٠

٥٠٥
 ملحق

وجاء عام (١٩٠٣) الذي اقام به كيرزان برحلة الى الخليج العربي، التحا
 اوت التركيل، انقوض البريطاني في الخليج العربي بعد منافسة
 قوية مع الدولة العثمانية، والبريطانية فيها الكويت منطقة نفوذ
 بريطانية، حيث وصل (كيرزان) الي الكويت في ١٤، فشرع فيها التفاوض
 ، واهدى (كيرزان) سيقا من معاً بالامير المبارك بوهمة فاهية
 الى الامير الموريد البريطاني ورمزاً لثقل العلاقات الويلة بين
 بريطانيا والكويت، اقام مبارك من جانب حقله استقبالاً متيناً
 الى هيئة الحربية، واستحوذوا اليه بقراول زيارة قام بها مبارك لنفسه
 حبيبته بريطانيا وافترأه تحت بريطانيا في عام (١٩٠٧) فطلبه ارضاً بعد
 ٤ ميل من غرب الكويت بين فبدر الشيوخ والمدينة بعد ايجار دائم
 لقاء ستة الف روبية، وطردت بريطانيا من وراء ذلك ان تكون
 من سبل قوتهم ولا يصح قلادة بريطانيا من وراء ذلك او عطة للتقريب
 ، ومن الحكوك فيه ان تكون تلك الحكومة دواكلاً فكونه بكة حيدر
 الحقرة انشاؤها عند فتح الفرصة (١)

تم توقيع اتفاقية بين الدولة العثمانية والحكومة البريطانية في ١٩٠٩/
 تموز سنة (١٩١٣) نصت على ان تبقى الكويت تحت الحماية البريطانية
 ولا تتدخل الدولة العثمانية في شؤونها، وعلماً مقابل ذلك وافقت
 الحكومة البريطانية على الامتياز الذي منحه السلطان العثماني سنة
 (١٩٠٣) للبحراني محمد بك حيدر بن لبيب - الجراد - البصرة) على
 ان تتولى احدى الشركات البريطانية مد فوج لخط من البصرة
 الى الكويت) وهكذا نجد ان بريطانيا قد احكمت سيطرتها على منطقة
 الخليج العربي منذ اواخر القرن التاسع عشر وازدادت هذه السيطرة
 بعد انهيار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)
 ولتقسيم القطر العربي الى مناطق نفوذ واستديارات بحوميه
 معاهدة سايكس بيكو سنة (١٩١٦) (٤)

١٣٤٠-١٣٣٠

١- محمود شاكر، المحمد الايفاء، ص

٤- خالد العزيز، المحمد الايفاء، ص ٤٦

علاوة على بريطانيا على تقوية نفوذها في الكويت وعلى مواجهة التوسع
العثماني الذي من الكويتا من الذي يجعل من الكويت نهجا لخط سكة
الحديد المزمع انشاؤه ثم واصل السلطات عبد الحميد سياسته من
خط حديد بغداد ١٩٠٤م. ١٩٠٤م فخرج ببناء شركة حديد الانهار ثم عقد
العثمانيون (١٩٠٣) اتفاقية ثنائية لتأسيس خط حديد بغداد
الحديد حديد بغداد واد قوته الى بغداد، المصرة بالشراف مشترك
للكل الامبراطورية العثمانية وقعت شركة خط حديد بغداد خط
الحدود في نهري حجلة والفرات وخط العرب لنقل الحواد
اللازمة للميناء وموت نقل الخط الرئيسي ما وفروعه ولكن عارفت
بريطانيا هذا المشروع

لقد كان اكتشاف النفط من أهم الأسباب الرئيسية التي جعلت
بريطانيا تتصدك بقوة لها وسيطرتها على الخليج حتى يومنا هذا
لما انها أعلنت الحظر عن عن انعامها من هذه المنطقة مما نهى
عام ١٩١٤م حيث أعلن وزير خارجيتها (ماتكيل تيوارت) بأن
بريطانيا اسألتها ان تطلع ان توافظ على الاستمرار وعلى تدفق
النقط بالوجود العسكري في الرقعة الوسطى وان الاستمرار
في المنطقة يجب ان يطمح ان تلمس في ودية أكبر بين الإمارات الخليج
البحرية ونفاهم انقل مع جميع الدول عالمنا فافني الخليج

٦٨
١- جهود السيد تاريخ الدولة العثمانية / عمان، الدار للنشر

٢- خالد العربي، الكسرة اللغوية، ص ٤٧.

المبحث الثالث

التغلغل العثماني في الخليج العربي

أولاً / النزاع العثماني البريطاني في الخليج العربي

ثانياً / النزاع العثماني حول قطر

ثالثاً / جهود مصر في الخليج العربي

أولاً: النزاع العثماني البرتغالي في الخليج العربي

بعد العثمانيون يتطلعون إلى الخليج العربي منذ فتحهم العراق سنة ١٥٣٤ وقد ظهر هذا التنافس وانهاجتهما
بين العثمانيين على البرتغاليين تقلمهم على يثوثون الخليج
العربي ونهقوا الرودادتهم إلا أن الصراع لم يبدأ بين الجانبين
الحاليين أن استولى العثمانيون على مهر وثلاث سفنهم
في البحر الأحمر واتجهت إلى الخليج العربي لهاية الممالحة
الاسلامية من عبث الفقرة

أقام البرتغاليون قواعد لهم في الهند بعد نجاح الرحالة
(فاكودي ياما)

في رحلته الشهيرة البروجل في نهايتها كما الهند عام ١٤٩٨ وممنه
ذلك الوقت وطه البرتغاليون أقامهم في الشرق وحرصوا على
اقتلاع قواعد لهم عند مدفايا البحر الأحمر والخليج العربي ليسهل
عليهم انقلاص السفن الفريسة الجنوبية لتيارة الشرق (٤)

٣٩
أ) خالد الهندي. الحصة السابق ٤٥

ب) اسماعيل الحمدي. الحصة السابق ٤٦

وفي سنة ١٥١٥م عاد البرتغاليون لسيطرتهم على هرم من وكانت
تسمى من الموانئ في الخليج العربي للمنطقة وهو مركز تجارياً
لا يقل أهمية عن عدن وتم اوارثتها من قبل حكومة ترتبط بالمعارة
العربية بشكل كبير، وتحتج القوارض بها بقوة كبير أكثر مما نفوذ
الحاكم وكان حكام هرم من يجدون سيطرتهم على مناطقتين محدودتين
في الواحل العربية والغارسية من الخليج العربي وكان البرتغاليون
قد بنوا اموالهم قاعدة لمرية لم يكن يعرفون على غيرها وهذا
البحر مدخل البصرة ومخارجها بأيسرهم. (١)

ويقلم بقطرة. وبالطريقة على ما هو من ويفتح ملقة وهو يتجويد
القاعدة العربية الكبيرة مما جوا يكون البرتغاليون قد
اسوا لا تقسم (تقلاما) ليتحكمون بواسطة في الخدمة على
مخازن اعمار المنطقة وكانت مبيعة لهم من لهذا (القرار)
هذا الذي لم يوفقها الاستراتيجية التي لم يوفقها الاقتصادية
والسياسية الكافل (٢)

١- ضاغل بيان، الكهر الايقه بنت

٢- عبد العزيز نوار، الكهر الايقه، ١٣٢-١٣٣

فقدت الباب العالي في القسطنطينية وفقدت السلامية فلتفتعس
 العمل من الاستعمار البرتغالي وكانت حاكم (كوجا) (كوجا)
 واما (دور) (دور) (دور) (دور) (دور) (دور) (دور) (دور)
 بخليفتة الحامد (السلطان) (السلطان) (السلطان) (السلطان)
 الذي اصر واليه (دور) (دور) (دور) (دور) (دور) (دور) (دور) (دور)
 لهند البرتغاليون، فارت، الكلمة واستطاعت ان تحرر سواحل
 عدن واليمن وسقط واستولت على منطقة اليمن وقطر والاحص
 والقطنية واحصت هذه الملاحق من ممتلكات الامير (دور)
 السلطنة في سنة (١٥٥٥) بينما بقيت الحاكما الاخرى كسوقه هزم
 وساعة الهند تحت النفوذ البرتغالي، ولم يتوقف الصراع بين
 العثمانيين والبرتغاليين على مياه الخليج العربي فقام (دور)
 ابحر من الحومين ارسول عثمان كبير بقيادة (بيرياريا)
 للاحتلال من في الجزيرة العربية وقطر وحقول الامراء الحكام
 للبرتغاليون واقتلت الكلمة سقط ثم ابحر (بيرياريا)
 ارسول هزم وحاصرها لمدة شهر، ثم انسحبوا بعد ان علموا
 بقدوم بحرية للبرتغاليين والدم (بيرياريا) تتصدع لتناول
 في الحرب وكلف السلطان (السلطان) قائد "بحرية" حربية
 هو (هو) (هو) معركة غير هاسمة مع البرتغاليين و
 ان البصرة (ب)

٣٩
 - خالد الفزي، الحسد الايفاء

٥٤-٥٣
 - اسعيل الحرس باعنا الحسد الايفاء

وافير كلف الملهان سديا عاليا ريسا التوجه الى البصرة
 بقيادة الدسوة العثمانية وقتل الدسوة العثمانية في
 الققاء على البرققالين في الخليج وهكذا قتل العثمانيون
 حاكم البرققالين من الخليج العربي الا انهم منعوا انتشارهم
 وتوسعت في الجزيرة العربية ومن الواسع الى الممالك
 المحفزة في مكة والمدينة (١)

ولم يتروك العثمانيون في المملكات الواقعة في بلادهم
 كما انهم قتلوا في بلادهم على سواحل الحياة الشقية
 في الخليج العربي لاسباب عدة فقد وصلوا من قبل الى
 هذه المناطق بعد ان قرع البرققالون في بلادهم
 عليها وهدموا انفسهم حيا في هزم كما ملأوا الفولان
 بحريا قويا (٢)

١. اسمايل احمد ياي. الخمس الايق. ١٣٧٠

٢. سميان خير الله جلوه. العلاقات الخليجية - التركية

٣. الجامعة الكويتية ٨٠٠٠

ثانياً: النزاع العثماني البريطاني حول قطر

عندما توكلت اميرت عام 1864 سنة 1874 ولاديه بغداد و
ام قاضي السبط الموقوف العثماني على الملاك الميريه
وكانت ترعى النسل الاستبدادي الكويك والبريطاني وقطر والحلول
هل الدولة اليهودية في البحر والحدود.
وقد قامت القوات العثمانية بقيادة الجنرال (محمد بن عثمان)
في عام 1871 بقيادة البحريل اما ان الانذار البريطاني اعاقها
من اتمام هذه المحاولة (1) وتوفرت لدى بريطانيا دلائل على
تسليم الان الدولة العثمانية قامت بتوسيع عملياتها داخل
قطر وكانت الهدف منها هو تأمين خطوط مواصلاتها بين القطيف
والبحر. جاء ذلك على اثر وصول تقرير يرسله قائم السطول
الكليع العربي (الورد) الى الخيم البريطاني. والذي اشار فيه
الى ان ما له رقبه العالم العثماني فوق قلعه حاكم قطر ومول
رئيسه عثمانيه يراقبها احد القواديس العثمانية لزيارة ساحل
قطر. وبعد ان استقر القنصل البريطاني في بغداد من
(مدحت باشا) نقل الاخير وجوده في معلومات لديه مما له
رفع العلم العثماني واما ان الان تأكيده الساتية عند
استقرت على البحر دون قطر (2)

1- خالد الفزي. الحسد الابي، مكي

2- محمود طاي. المهر السابق من ٢٠٨

استراكت حاكم الكويت بأعداد رتل يري بالحياقة ورتل يري بالحياوة
 إفيه (مبارك العام) فتوجهت السلة نحو القطيف والأحساء
 واقبلتها ثم توجهت إلى شبه جزيرة قطر فأختارها واقامت فيها
 وهناك تحقق جنود من خيله (موت بالام) التي كانت تهدد من الهامان
 حصانه البهرة التي كانت برطانيا تطعم في اتحادها بقيادة بحرية
 لها قوتها التي يطر على الملاحة في الخليج العربي والبحر الهندي خاصة
 انجارية (الزود) اللامعة لبيان (موت بالام) كانت توتر
 القيادة العثمانية على امارات الشرقية وبعثان وراسا الخنية
 واجر فلما وسع طوعان ففلا من سلاتها على الكويت والبحر بين عوقلا
 والاحساء (ا)

ان حكومة الهند كانت علم يتوسع الدولة العثمانية في قطر جاد ذلك
 الرأي عن لوليها الحقير السياسي كون علم اثر لقادة مع (عزمايل)
 قائد الفن العثمانية لبيان والامكنة به طرعت الفيا الى الحقير
 البرطاني في كون بأن دائرة عملياته ستكون بين الحكم والبهرة
 عليه بعدت حكومة الهند الى ارمال بخنقين مرميتين بالحياة
 الحقير البرطاني الى الخليج العربي للتتبع مسار الفن الما في له
 لحدت اياما تصادم بينهما حتى قاورتا الى الاحساء (ب)

١- خالد الفزياء - المحمد الافياء - لسا.

٢- محمود شاكي - المحمد الافياء - ٤٩

وفي عام ١٨٧١م (سنة ياشان) واما بعد اذن من بارة منقطة الخليج
 العربي بعد ان عاد التفوذ العثماني على الارض والقسطنطينية وقطر
 وذلك للوقوف على مدى امكانية تنفيذ الخطة كاملة وهم نجد
 ان الدولة العثمانية ولم يبق لها قوة الادوية بغيرها كمال
 الذي تكلفت الزين كانوا يغيرون انفسهم الاممات السايوة كما
 هذه المنطقة فاذن حاكم الهند (الموريسون) انما حاكم البحرين
 الشيخ (عبد اول خليفة) بان يتحقق على عمل الدولة العثمانية
 في قطر العربي بغيرها جزء من ممتلكات الامارات (سنة ياشان) لم يأت
 لهذه الاممات حاج طامس وان قطر لم تكن من الامارات التي
 وقعت على اتفاق اللوم الرابع في مايس عام ١٨٥٣م وذلك
 للاتفاق الزين فتمت بريطانيا على الامارات اللاحقة كما ان
 بريطانيا لم يكن لها اتصالات سابقة بروسيا قطر التي كان يغيرها
 جزء من ممتلكات البحرين

ومن جهة اخرى لم تقم بريطانيا كلاتها السياسية على بريطانيا
 مقبها في الخليج العربي (اليابا) تحت ليوخ قطر من الملوك
 تقبله للدولة العثمانية لاسما بعد ان ايدى رغبة في الحاركة
 الاممات بغيره لتقوية الجيش العثماني اما الى هادر البرطمانية
 فاننا تشير الى ان (نافتان) قامت كعمله هو الزين التي على
 (جاسم بن عبد الله) ابن شيخ قطر لقول السايوة العثمانية
 مستهدفا من وراء ذلك الحاسب بقطاع التفوذ البرطمانية في الخليج
 العربي (٢)

١- طالب الزين الحسب السابق من

٢- حين القهواني الحسب السابق من

ونفسية من تطور المواقف السياسية والعسكرية بين
 الحكومة البريطانية والدولة العثمانية إلى نتائج قد لا
 تكون في صالح الدولة الأخيرة فقد قرر (مدمت باشا)
 سعيه البنود الأتراك من قطر وإجراء بعض التغييرات في
 الشؤون الإدارية فأصبحت مصرفية البصرة ولاية متقلة
 عن بغداد وارتبطت بهما قالة قامية (ستجق) الكويت
 ومصرفية الإسماعيلية التي تعمل على أربعة أقضية هي:
 الإسماعيلية والقمبية وقطر والرفوف - ولم يرق هذا الإجراء
 للبريطانيين الذين أجبروا الشيخ (عبدالله الصباح) على قبول الحماية
 البريطانية به وحب الحماية التي وقدها مع المقيم السياسي
 البريطاني في الخليج (الكولونيل فيل) في يوم ١٢ كانون الثاني
 ١٨٩٩ - (١)

وفيما يخص قطر فأنا موقف الدولة العثمانية في أثناء هذه المرة
 يتلخص بمرحلتين الأولى التي صرحت ما بين سنتين ١٨٧١ و ١٨٧٣
 ويعتقد أن تسميتها بفترة التردد السياسي لسبب وقوع قطر
 هذه الفترة تشبه للدولة العثمانية المناوئة الأنكليز
 شارة وتلجأ إلى الحماية البريطانية للتدخل عام ١٨٩٢
 التي فطحت العثماني شارة أخرى - أما المرحلة الثانية
 فتقع ما بين سنتين ١٨٩٣ - ١٩١٣ م والتي انتهت
 بتدول ولا سيغ قطر (إيطاليا) (٢)

- ١ - خالد الغزي المصدر السابق ص ١٠٠
- ٢ - ميناق فير الا ٦ المصدر السابق ص ٣٢

وله الانكليز عزه هم على المضي قدماً في فطرهم فكلوا سفيرهم في
 الاستانة (علا وورد) في ٢٢ ابريل عام ١٨٩٣ باي يلاغ المسئولين الاتراك
 عن عزيم بلادهم على ارسال حملة عسكرية الى قطر فأصبح هؤلاء على ذلك
 وابلغوا التعبير بحرم اقمية بلاده في التدافع في شؤون قطر
 كما بلغوا بأن جميع المناطق الواقعة على الساحل جنوب البصرة
 مثل ساحل عمان تابعة للعثمانيين غير ان الانجليز لم يعيوا
 الاحتجاج وتذرعوا بوجوب بعض الاعتداءات على سفن البحرين
 فعملوا الاتراك مسئولية ذلك عما ملوهم مسئولية ايواء البوكل
 في الزيارة سيظهر عقب هجرتهم من البحرين، فقال لهم بالرميل
 عن الزيارة والعودة الى البحرين وعما لم يستجب الاتراك لهم
 بعثو بسفنهم فقصفت الزيارة واستولت على سفن البوكل
 الرئيسية هناك دون اثناء وابطاحتاج الاتراك وازاء ذلك قام
 الاتراك تشجيع القطرين على مهاجمة البحرين وهو امر لم
 يعلمه الانجليز فعادوا قصفت الزيارة من جديد واودعوا للقطرين
 حركات جز الاتراك عين معاية بلادهم فعاد دفع الشيخ قاسم
 الثاني الى التطلع بأنظاره الى الانجليز ما يستجاب
 لطلباتهم - (١)

وفي سنة ١٨٩٦ برعت الدولة العثمانية بمشروع اقامة ادارة عثمانية
 الكمارك في قطر، فعاشت حرب عليه هزات (الشيخ قطر جاسم بن
 ثاني) ومن امتيازاته المالية كما عينت الدولة العثمانية مساعد
 ادارياً له تبعها بامراءت ادارية سنة ١٨٩١ لم لا لتقويه
 قبضتها على قطر معاجل الشيخ (جاسم) يرفضها - (٢)

١ - يد الدين عباس الخوصي المصدر السابق ص ١٢٨
 ٢ - حقائق جلوس غير ال ١٩١ المصدر السابق ص ٣٢٤ -

تم توقيع اتفاقية مؤتمر لندن ٢٩/٢٩/١٩٣١ بين الدولة
العثمانية وبريطانية وتحت كل من تنازل الدولة
العثمانية عن جميع حقوقها في إمارة قطر التي يحكمها أمير عربي
مستقل بثورات مغاوة الحكم من بعده، وأن تشهد الحكومة
البريطانية بمنع البحريين عن كلاً من قطر وبذلك تمكنت قطر ومودها
السياسي تحت إشراف ومعاينة الحكومة البريطانية وفي الواقع
فإن قطر قد تعاقدت مع بريطانيا منذ عام ١٨٨٢ ومدرست
بأن تلك المعاهدة عام ١٩١٦ ثم في عام ١٩٣٥ وهذا وقد
اعترفت الدولة العثمانية بأمرادات بريطانيا في تحمل مسؤولية
أفع الملامحة في الخليج العربي وفي تفتيش السفن بحرية
اتفاقية مؤتمر لندن، وبذلك تمت السيطرة البريطانية على
الخليج العربي - (١)

وبعد عدة معارك مع (ماسعين ثاني) افطر (محمد حافظ باشا) على
التفاوض وبخامته بعد تدخل بريطانيا فطلب (الشيخ ماسعين ثاني)
من بريطانيا بجمهورية معاهدة ١٨٦٨ بالشروط نفسها التي وقع
عليها مشيوخ سامل المعادن. وبذلك فشلت الدولة العثمانية
في الحكم سيطرتها على قطر. لقد بقى العثمانيون في قطر
إلى سنة ١٩١٥ عندما انسحبوا من الدولة فوُجعت قطر معاهدة
المعاهدة مع بريطانيا ١٩١٦ - (٢)

(١) قال العربي، المهر السابق، ص ١
(٢) عيثاق خير الله جلود، المهر السابق، ص ٣

ثالثاً : جهود محمد باشا في الخليج العربي
 تولّى محمد باشا سنة ١٨٦٩ ولاية بغداد ، وفيه اهتم بالسياسة
 النفوذ العثماني على المناطق العربية وكانت فطنته ترمي الى الاستيلاء
 على الكويت والبحرين وقطر والعلول وحل الدولة السعودية في نجد
 والاهواز
 وقد قامت القوات العثمانية بقيادة الجنرال (محمد باشا نافذ) في
 عام ١٨٧١ بالامبالال الأحمس وحاولت اقتتال البحرين الا ان الانزال
 البريطاني أعاقها عن انشاق هذه المهمة . (١)
 بقيت امدات الخليج تسير لصالح بريطانيا سنة ١٨٨٩ لم تقدم على
 هذه المهمة حيث ان كان لها الاثر الكبير في سياسة الدولة العثمانية
 تجاه الخليج العربي ، فقد فتحت قناة السويس عام الملاحة
 البحرية ، مما سهل وصول الاساطيل العثمانية الى البحر الاحمر و
 الخليج العربي كما ولي (محمد باشا) على بغداد ومنع سلطان
 استثنائية على بغداد من قبل الباب العالي على الولايات العراقية
 ، وكذلك اعطى صلاحية التمرد فيما يراه مناسباً
 ومفيداً لصالح الدولة العثمانية . (٢)

بالحال العربي ، المهد السابق ، ص ٤٤ .
 (٢) ميشاق غير الله ، المهد السابق ، ص ٣٣ .

كان (عبد مت باشا) من الاعداء السياسه البريطانیه في العراق
 والخليج العربي ويؤمن بالوسيلة النامية لتعويض النقص الاقليمي
 للعثمانيين في البلقان هو تأكيد السلطنة العثمانية في الولايات العربية
 التابعة لها وبخاصة في الخليج العربي والبحر الأحمر. (١)
 بعد (عبد مت باشا) بوضع خطة محكمة، هدفها اخضاع جميع الإمارات
 العربية الخارجه عن سيطرة الدولة العثمانية في نجد وسواحل
 الخليج العربي، فأرسل جموعاً من الجواسيس متخفين بزي
 تجار، واستطاعوا ان يعرفوا قوة سعود واستعداداته وقلاع
 وكان (عبد مت باشا) يجرى استعداداته للعمل على جميع الامم
 بسرية تامة، وشككتم سرياً في الاتصال بفبارها الى البريطانيين
 ولكن يصحم التخلخل البريطاني في المنطقة، فان امره حلة كبيرة
 كمنه عن الشعب اخفائه عليهم لذا عملوا بها فارسلوا
 برسالة الى الصدر الاعظم (علي باشا) انه لا توجد علاقة عثمانية
 باتجاه الخليج العربي وافضل الأمر. (٢)

(١) جعفر عباس هادي وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث
 والمعاصر ط ١، بغداد / ١٩٩٦ / ص ١٥٣
 (٢) حياق غير اللاجلود / المصدر السابق / ص ٢٤.

عزم عدوت باشا على تفقد اموال المناطق المفتوحة في
نوفمبر عام ١٨٧١ عقب استيلاء العثمانيين على الامساء
والقطيف والدمام والهفوف للأطلاح على اموالها خاصة بعد
ان وهبته اضرار الدالة السيئة التي تقاسى منها الجامعة التركية
وعلى ذلك عاور بغداد ومعه عدد كبير من الهند والعشار
فنزل في طريقة بالكويت حيث امست استقباله شخصياً
(عبدالله بن صباح). (١)

وبدء نشاطه مع الكويت وقام باسشاء مركز لبيابة الضرائب
كجزء من خطة الادخال نظم الادارة العثمانية فيها، ثم
استند منه القائم مقامية الى (صباح الثاني) بمعفى ايامه من
الرسوم والضرائب المركزية والضرائب الإمبرية وهدفة منه
ولذلك منع الشيخ من استخدام الاعلام الأجنبية، ولعل
هذه السياسة تجاه الكويت توضح أهمية الكويت لتنفيذ
مشروعات (عدوت باشا) في الخليج العربي وقد اصاب شيخ
الكويت في جانبه بالتعاون مع العثمانيين لانه يدرك خطر
الانكлиз على الاسلام من ناحية ولان الاعضاءات الضريبية
وتحت العثمانيين من التدخل في الشؤون الداخلية
شجعاً لشيخ الكويت على التعاون من ناحية أخرى - (٢)

- (١) بدر الدين عباس النفوس / المصدر السابق / ص ١٨٤
(٢) محضر عباس مدي / المصدر السابق / ص ١٥٤

قام (عبدت باشا) بزيارة الكويت سنة ١٨٧٠ بعد أن أصدر فوهات
من الباب العالي ينص على أن يقيم قائمقام الكويت الشيخ عبدالله
المباح ١٨٦٦ - ١٨٩٢ بتظيع شؤونه الداخلية على أن ترفع السفنت
الكويتية العلم العثماني كذلك لا يؤخذ من هذه السفنت فرائد
أو كمالات وفي أواخر آذار / مارس ١٨٧١م أصبحت الحكومة
البريطانية متأكدة من هذه الحملة وتوجه نحو الخليج العربي أدركت
بريطانية مدرك فطورية هذه الحملة على مصالحها في الخليج العربي
فحاولت تعطيلها لذلك اتهمت بالباب العالي، محاولاً إصدار
أمر القاء الحملة إلى أنها فشلت في مسعاها - (١)

ثم مالبت أن توجه (عبدت باشا) بعد ذلك إلى الإحساء
للبحث في أسباب الشكاوى ومن جملة العريضة المقدمة
من شيوخ وتجار الإحساء وعمل على كسب العواطفين إلى
جانب الاتراك - (٢)

- ١ - عيثاق خير الله جلود المصدر السابق ص ٢٥٥
- ٢ - بدر الدين عباس الخوصي المصدر السابق ص ١٢٤

عملية ودرست باشا على الرساء ورد الفعل البريطاني
أستدعى الوالي ودرست باشا وافتحة السلطان العليا
في استنبول على ارسال حملة الى الرساء من ضمن مشاريعه
في بسط النفوذ على المناطق التابعة للدولة العثمانية اسماً
تعودياً لها عن الخسائر الإقليمية التي توالى عليها من
أوروبا - (١)

ولكي تتبجح الحملة في مهمتها قام الأتراك بدراسة شامل الرساء
للتعرف على أفضل مناطق ترسو منها سفن الحملة كما
بحثت (درست باشا) ببعض بيوتها على هيئة تجار حيث أقاموا
الرساء عدة شهرين تعرفوا خلالها على تركات أتباع الأمير
(سعود الفيل) ووقفوا على أخبار مواقعهم وخططهم في
الوقت الذي كانت قد افدت منه بعض السفن العثمانية تشق
طريقها عبر قناة السويس إلى الخليج العربي قبل (لبنان)
و (الأسكندرية) وكبر عن السفن المقيمة المزودة بالمرغية
بقيادة (عارف بيك) - ٢

١ - سين القهوائي وآخرون المصدر السابق ١٢٥ -
٢ - المصدر نفسه

تسرى القوايت العثمانية من بغداد في اواخر نيسان ١٨٨١ الى
البصرة على ظهر البواخر ، الموصل ، وديالى وبورجه وبنوك
وانور والوسا وغير من السفن السراعية وبافرة فسيحة
قريبة تابعة للاسطول العثماني تسمى (فوهه بك)
مرودة ب ١٨ مدفعا - (١)

كما كانت سفن الشيخ الكويت تدخل العراق والامانة
فخلال عشرين سنة بقيت افيها (عبارة الصباح) ١٨٩٦ - ١٩١٥
كذلك اشترك بالحملة بنو ذواله انصار عبدالله بن فيصل وفي ٥ ايار
هايو ومليت القوة البحرية الى راس تنورة ثم سارت الى
القطيف دون مقاومة تذكر وبعد سقوط القطيف استطاع
(وعدت باسم) استعماله شيوخ الثاني مكان قطر - (٢)

١- حسين القحواني واخرون / المصدر السابق ص ٥٥ -
٢- ميقاته عبدالله جلوي / المصدر السابق ص ١٢٦ -

قد غادر القسم الأول من الحملة مدينة بفراد في شهر أبريل عام ١٨٧١ إلى البصرة لكي يلتحق به القسم الآخر عقب ذلك بيومين وكانت الحملة بقيادة الفريق (محمد ناقد باشا) ورئيسه أركان حرب (رهب باشا) ومن البصرة اتجهت الحملة إلى الكويت لطلب المساعدات من شيخها (عبد الله بن صباح) مسيه ودية قدمت باشا وقد استجاب شيخ الكويت لطلب الأتراك وسار معهم به والي ثمانين سفينة شراعية توالى قيادتها بنفسه واصر بالرسالة جموعة من المقاتلين الكويتيين عبر البحر بقيادة أخوه الشيخ (عبد الله بن صباح) ومن الكويت اتجهت القوة البحرية العثمانية انضمت اليها السفينة الكويتية فحلت عند (راس ثورة) في ١٣ مايو عام ١٨٧١ في الوقت الذي كانت فيه قوات المشاة الأتراك ورجال القبائل يتحركون عبر البر فوق الأمساء - (١)

وفي عام ١٨٧١ انضمت الأمساء بأسرها تحت الحكم قوات قدمت باشا ويعزى إليه سرقة تقدم القوات العثمانية إلى أن مسعوداً كان يعتمد على بعض القبائل التي اساءت معاملته السكان لئلا كانوا مكرهين من الناس فتخلو عنهم ورهب بالعثمانيين - (٢)

١١٧
إبراهيم الدين عباس الخوصي / المصدر السابق ص ١١٧
ميثاق عبد الله جلود / المصدر السابق ص ١٢٤

الخاتمة

توحدت الباشة الى جملة من الاستنتاجات
أ- موقع الخليج العربي الممتاز فهو بعد نقطة وصل بين القارات
الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا إضافة الى أهميته الاقتصادية الكبيرة

ب- توجه البرتغاليين الى الخليج العربي بسبب موقعه الجغرافي حيث
يصلهم بالهند إضافة الى الطماعهم في ثروة فسطح وأولو البحرية
وغيلات وغيرات بلاد الرافدين وبلاد فارس وصولاً الى الهند

ج- الحملات التي أرسلتها الدولة العثمانية لانها الغزو الاوربي
في الخليج العربي باءت بالفشل

د- الدور السلبي للدولة الصفوية اتجاه الخليج العربي ومساعدتها
الغزو الاوربي في الخليج العربي

هـ- توجه الدولة العثمانية الى الخليج العربي كان أسباب
فيها العامل الديني، تعد الدولة العثمانية نفسها الحامية
للخليج العربي -

و- منافسه هولندا للانكليزا في الخليج العربي حيث تمكنت
من كسب ولاء الدولة الصفوية بالمال والهدايا وغزو اسواقها
بكل سلاح فاصبحت منافساً عالياً لبريطانية -

ز- تطورت نظرة الانكليزا الى الخليج العربي بتطور المناقشة
الاستعمارية فاصبحت حماية الخليج العربي والسيطرة عليه من
القواعد الاساسية سياسته بريطانية باعتبارها ملقة مامه من
ملقات بريطانيا الاستعمارية -

ح- حصول صدمة باشا على موافقة من قبل السلطات العليا في
السلطنة على ارسال حملة الاستيلاء وسط النفوذ العثماني على
المنطقة التابعة اسمياً للدولة العثمانية

و- المقاومة التي أبدتها سكان الخليج العربي -

في قائمة المصادر والمراجع في

- ١- اسماعيل احمد ياغي / الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث / ط ٣ / الرياض ، مطبعة العكيبيات - ٢٠٠٢ -
- ٢- بدر الدين عباسي / دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر / ط ١ / الكويت / منشورات دار السلاسل / ١٩٩٢
- ٣- برزان التكريتي / الصراع الدولي في منطقة الخليج العربي والمصطنع الهندي / بغداد ، دار العربي للنشر / ١٩٨٢
- ٤- محفر عباسي / همداني وافرون / تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر
- ٥- حسين القمواني وافرون / تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (ط ١) / البصرة / مطبعة الجامعة البصرة ١٩٨٤
- ٦- خالد العزي / الخليج العربي في عافيه وماضيه / بغداد / دار مطبعة الجامعة ١٩٧٢
- ٧- سيد نوفل / الخليج العربي / والحدود الشرقية للوطن العربي بيروت - بلا - ١٩٩٩ -
- ٨- مبري فارس الهيبي / الخليج العربي دراسة الجغرافية السياسية / ط ١ / بغداد شركة المطابع النفوذية ١٩٨١
- ٩- عبد العزيز سلمان / اوار / التاريخ الحديث للشعوب الاسلامية الاثر في العثمانيين والفرس ومسلمو الهند / بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر / ١٩٧٩
- ١٠- فاضل بيان / الدولة العثمانية في المجال العربي / بيروت / ٧٠٠
- ١١- سيد ابراهيم احمد وعبد الجبار ناجي / المصمت التاريخي الجزر الساحل الشرقي في الخليج العربي / الموصل / دار الحكمة للطباعة والنشر ١٩٩١
- ١٢- محمود السيد / تاريخ الدولة العثمانية عمان / ٢٠١١
- ١٣- محمود شاكر / موسوعة الخليج العربي / ط ١ / عمان ٢٠١١
- ١٤- عياف خير الله / العلاقات الخليجية - التركية / ط ١ / جامعة الموصل / ٢٠٠٨
- ١٥- نوال همزة يوسف الصيرافي / النفوذ البرتغالي في الخليج العربي الرياض / ط ١ / دار الملك عبدالعزيز / ١٩٨٣ -
- ١٦- نايف محمد من الاحبابي / الموقف الاقليمي من الهيمنة البرتغالية في الخليج العربي / امرومة / مايسين غير منشورة كلية الادب قسم التاريخ